(كِتَابُ المُدبَّرِ)[1]

ـ «المُدَبَّرُ»: مَاأُعْتِقَ عَنْ دُبُرٍ، وَمَعْنَاهُ: تَأْخِيْرُ عِتْقِهِ عنْ حَيَاةِ المُدَبِّرِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ[2]: «حَتَّى يَدْبُرَنَا» أَيْ نَتَقَدَّمُهُ وَيَبْقَىٰ خَلْفَنَا، وَيُقَالُ: دَبَرَهُ يَدْبُرُهُ وَيَدْبِرُهُمْ: إِذَا بَقِيَ بَعْدَهُ. وَ«الوَلِيْدُ» [1]: كِنَايةٌ عَمَّا وُلِدَ مِنَ الإِمَاءِ في مِلْكِ الرَّجُلِ.

(جَامِعُ مَاجَاءَ في التَدْبِيْرِ)

ـ وَقَعَ في بَعْضِ النُّسَخِ: «**عَجَلْنِي العِتْقَ**» بالنُّونِ، وَكَذَا رَوَيْتُهُ مِنْ طَرِيْقِ أبي الوَلِيْدِ وَفي بَعْضِهَا: «**عَجِّلْ لي**» باللَّام، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ[3] مِنْ طَرِيْقِ أَبِيْ عُمَرَ، وَالأَصْلُ اللَّامُ، وَإِنَّمَا تُحْذَفُ مَجَازًا وَتَخْفِيْفًا، وَهٰذَا كَقَوْلِهِمْ: زِنْ لِيْ دِرْهَمًا، ثُمَّ يَحْذِفُونَ اللَّامَ، وَمِثْلُهُ: كِلْ لِي قَفِيْزًا وَكِلْنِيْ، قَال تَعَالىٰ[4]: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾.

ـ **وقَوْلُهُ: «يَثْبُتُ لَهُ العِتْقُ، وَصَارَتْ الخَمْسُونَ دِيْنَارًا [دَيْنًا علَيْهِ، وَجَازَتْ**

---

(١) المُوطَّأ رواية يَحْيىٰ (٢/ ٨١٠)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٤١٧)، ورواية مُحمَّد بن الحسن (٢٩٩)، والاستذكَار (٢٣/ ٣٥٩)، والتَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَشِّيِّ (٢/ ٧٧) والمُنْتَقىٰ لأبي الوَلِيْدِ البَّاجِيِّ (٧/ ٣٩)، والقَبَس لابن العَرَبِيِّ (٩٧٦)، وَتَنْوير الحَوالِك (٣/ ٣٢)، وشرح الزُّرقَانِيِّ (٤/ ١٢٦)، كشف المُغَطَّىٰ: (٣٠٤).

(٢) مشارق الأنْوار للقَاضِيْ عياضٍ (١/ ٢٥٣)، والنِّهاية (٢/ ٩٨).

(٣) النَّصُّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوليدِ الوقَّشيِّ (٢/ ٧٨)، والاستذْكَار (٢٣/ ٣٦٩).

(٤) سُورةُ المُطففين.

شَهَادَتُهُ][1] وَتَثْبُتُ حُرْمَتُهُ»، كَذَا الرِّوَايَةُ، وَكَانَ الوَجْهُ[2] أنْ تَجْعَلَ الأَلْفَاظُ كُلُّهَا بِلَفْظِ الفِعْلِ المُضَارِعِ، أوْ بِلَفْظِ الفِعْلِ المَاضِي، وَلٰكِنَّ العَرَبَ رُبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ أحَدُهُمَا مَكَانَ الآخَرِ، وَتَقَدَّمَ ذٰلِكَ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**حَتَّى يُؤْيَسَ مِنَ المَالِ الغَائِبِ**»[٢] كَذَا وَقَعَ في الرِّوَايَةِ[3] لِجَمَاعَةٍ مِنَ الرُّوَاةِ، وَهُوَ الصَّحِيْحُ، وَوَقَعَ في بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ»، وَهٰكَذَا رَوَاهُ ابنُ وَضَّاحٍ، وَكَذَا وُجِدَ في كِتَابِ أبي عُمَرَ، وَكَذَا قَيَّدْتُهُ في كِتَابِي وَالوَجْهُ في هٰذِهِ الرِّوَايَةِ أنْ تُجْعَلَ «مِنْ» زَائِدَةً علىٰ مَذْهَبِ الأَخْفَشِ وَالكِسَائِيِّ؛ لأَنَّهُمَا حَكَيَا: أنَّ «مِنْ» تُزَادُ في الكَلَامِ الوَاجِبِ، وَذٰلِكَ خَطَأٌ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ وَأصْحَابِهِ، وَإنَّمَا تُزَادُ «مِنْ» عِنْدَهُمْ في النَّفْيِ، كقَوْلِهِ: مَاجَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، وَأظُنُّهُ تَصْحِيْفًا وَقَعَ في الكِتَابِ، مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ مِنْ يُؤيَس، وَلَعَلَّهُ كَان: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ أمْرُ المَالِ الغَائِبِ» فَسَقَطَتْ الأَلِفُ.

(بَيْعُ المُدَبَّرِ)

ـ **قَوْلُهُ**: «**فَإنْ رَهِقَ سَيِّدَهُ دَيْنٌ**» [٦] أيْ: لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ، وَضُيِّقَ عليْهِ؛ وَمِنْهُ: «**فَلَمَّا رَهَقُوْهُ**»: أيْ غَشَوْهُ. قِيْلَ:[4] وَلاَ يُسْتَعْمَلُ إلاَّ في المَكْرُوْهِ. وَذكَرَ

---

(١) عن «المُوطَّأ».

(٢) في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ: «وَكَانَ الأحسنُ..».

(٣) هِيَ عبارة أبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوطَّأ (٢/ ٧٨)، وفيه: «كَذَا وقَعَ في رِوايَة عُبَيْدِالله وَجَمَاعة سِوَاهُ، وهوَ الصَّحِيْحُ... وَكذَا وجدتُهُ في كِتابِ أبي عُمَرَ، والوَجْهُ في هٰذِهِ الرِّواية..».

(٤) النَّصُّ للقَاضِي عِياضٍ في مشارق الأَنْوار (١/ ٣٠١)، وهُو النَّاقِلُ عن كِتَابِ «الأَفْعال» =

صَاحِبُ «الأَفْعَالِ» فِيمَا جَاءَ علىٰ فَعِلَ ـ بِالكَسْرِ ـ رَهِقَ الرَّجُلُ، مَايَكْرَهُ: غَشِيَهُ، وَرَهِقْتُ القِبْلَةَ، أيْ: دَنَوْتُ مِنْهَا في الصَّلَاةِ[1]. وَقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: رَهَقْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ بِمَعْنًى: دَنَوْتُ مِنْهُ، وَقَال أَبُوزَيْدٍ: أَرْهَقْنَا نَحْنُ: أَخَّرْنَاهَا، وَرَهَقَتْ الصَّلَاةُ: إِذَا حَانَتْ.

(جِرَاحُ المُدَبَّرِ)

ـ **قَوْلُهُ**: «**يُقَاصُّهُ**» [٧]. هُوَ يُفَاعِلُهُ مِنَ القِصَاصِ. وَأَصْلُهُ: يُقَاصِصُهُ، فَأُدْغِمَتِ الصَّادُ الأُوْلىٰ في الثَّانِيَةِ. يُقَالُ: قَاصْصْتُهُ أُقَاصُّهُ مُقَاصَّةً وَقِصَاصًا.

ـ وَ«**المُوْضِحَةُ**» مِنَ الشِّجَاجِ: هِيَ الَّتي تُوْضِحُ عَنِ العَظْمِ، أَيْ: تُظْهِرُ وَضَحَهُ؛ وَهُوَ بَيَاضُهُ.

(جِرَاحُ أُمِّ الوَلَدِ)/

٩١/ب

ـ **قَوْلُهُ**: «**إِنَّ عَقْلَ ذٰلِكَ الجُرْحِ ضَامِنٌ علىٰ سَيِّدِهَا**» [٨]. أيْ: وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَلَازِمٌ لَهُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ضَمَانِ الشَّيءِ؛ لأَنَّ مَنْ ضَمِنَ شَيْئًا لَزِمَهُ، فَاسْتِعْمَالُ الضَّمَانِ بِمَعْنَىٰ اللُّزُوْمِ وَالوُجُوْبِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضَمِنٌ عَلىٰ أَصْحَابِهِ[2] وَضَامِنٌ: إِذَا كَانَ كَلًّا عَلَيْهِمْ.

= ويُراجِعُ كِتاب الأفعالِ (١٠٣)، وعن ابن الأعْرابيُ وأبي زيْدٍ، ويُراجِعُ: تَهْذِيْبُ اللُّغَة للأزهريِّ (٥/ ٣٩٨).

(١) وَفِي الحَدِيْثِ: «**ارْهَقُوا القِبْلَةَ**» أَي: ادنوا منها. الغريبين (٣/ ٧٩٩)، والنِّهاية لابن الأثير (٢/ ٢٨٣).

(٢) اللِّسان: «ضمن»: وفُلان ضَمِنٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِه، أَيْ: كَلٌّ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: فُلان ضَمِنٌ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَكَلٌّ عَلَيْهِمْ، وَهُمَا وَاحِدٌ».